

## فرح المسلمون بفوز أردوغان وحزبه

[ ٢٤ حزيران ٢٠١٨ - ١٠ شوال ١٤٣٩ ]

لا يشك عاقل أن فوزه رحمة للخلق في تركيا، وأن بدائله هم الكفرة المرتدون الكارهون للدين، والعاملون على إطفاء دين الله ونوره، ولذلك فرح المسلمون جميعاً بهذا الفوز، لأنه يرحم الخلق، ويعين على نوائب الدهر، ويفتح للناس مسالك الدعوة والخير، وخصومه على الضد من ذلك.

المنصفون من الدعاة لأردوغان على أصناف، منهم من يراه سالماً سبيل نصرته الدين، بطرق قد يوافقها البعض عليها، وقد يخالفه البعض فيها، ومنهم من يراه يحقق بسبيله مهما كان الخير لأمة الإسلام في تركيا وفي غيرها، ومنهم يحبه حب الشغف حتى لا يرضى انتقاده ولا التنبيه على بعض انحرافاته، وهذا لالتقائهم أصلاً مع منهجه في الحياة والعمل السياسي.

وليت هؤلاء جميعاً يُحسنون إدارة خلافاتهم بوجه من وجوه الوصفة والفهم والإعذار، من غير اتهام ولا سب ولا حكم بالباطل على المخالف.

اتفق الجميع على حب فوزه، وهذا قدّر عجيب، مع كل الخلاف في أسباب هذا الحب: ذلك لأنهم رأوه يدافع عن المسلمين وقضاياهم، في وقت يرون بقية الحكام يحرقونهم في البلاء والعذاب ومنع الخير عنهم، ويرونهم يتماهون مع الكفار ضد الأمة ودينها ومصالحها. يرونه يحقق لشعبه حسن العيش، بمحاربة الفساد، ويعمل على تحقيق الراحة لأُمَّته، وهم يرون في المقابل من يسرق خيراتهم، ويُرهب حياتهم، ويفسد دنياهم، بلا حياء ولا خجل. يرونه مكروهاً من شياطين الإنس من عرب وعجم، بل ويعملون على إزالته، فينفقون الأموال لصنع الانقلابات ضده، والشعوب تعرف فسق وقذارة هؤلاء، ويعلمون أنهم لا يأتون إلا الشر، ولا يجارون إلا الخير.

يجبونه لنظافة يده، وقوة لسانه ضد خصوم الأمة، ودفاعه عن قضاياهم، ولأنه الأرحم للمهاجرين من المسلمين الضعفاء المساكين.

هذا هو القدر الجامع لمحبة فوزه.

بقي الخلاف حول: من هو في دين الله؟

دعوتي أن يتقي الناس ربهم في هذا الباب، وأن لا يعلقوا أحكامهم فيه إلا على مثل ما تعلق به الأحكام من غلبة الظن، وهذا خطاب لمن جمع العلم والتقوى، بلا نظر للخلق، وما يحبون ويكرهون. وأما قول العبد الفقير، فقد قلت: الرجل لا يمثلني، ولكني أحب انتصاره على أعدائه من مبغضي الدين من يساريين وعلمانيين وقوميين.

وأما من جعل الخيار ثنائياً في انتخابه، فأوجب على الناس سلوك أحد الطريقين، فهؤلاء عندي مخطئون، بل الخيار آخر، هو في شرع الله تعالى، والتاريخ هو فقه الحياة لمن لم يلتزم فقه النص، ولذلك نصيب خصوم الإسلام في قابل الزمن هو ﴿ثَقَاتِلَوْهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ﴾ والله الموفق.

\*\*\*\*\*

الرد على تعليقات متابعي صفحة الفيس بوك على هذا المقال:

**تعليق:** "الشيخ صاحب مشروع (ألف كتاب قبل الممات) له برنامج خاص به، ويا ليتته بقي في بريطانيا حيث كان فيها غريباً ويشعر بحلاوة الكلمة الصادقة دون ممرات ولا ميوعة. هو يحكم على أردوغان وحكومته بالردة لكن الآن يريد أن يمشي مع الموجة حتى لا يفاجئ بسوء الردود عليه من المشجعين للعلمانية الاسلامية. شيخ دب في أحضان الملك ولم يعد راهباً."

**الشيخ أبو قتادة:** ماذا نضع، نمشي مع الموجة بعد شيبة تنتظر الموت، ولا ترجو إلا لقاء الله. لولا أني لا أحب أن أقف خصماً لمسلم يوم القيامة، لقلت لك: أنا خصيمك يوم القيامة، ولكن أقول: غفر الله لك، وجنّبي وإياك أمواج الفتن، وعلمي وإياك الأدب مع الناس.

**تعليق:** "سبحان الله!! وهل تشكون في أن الشيخ لا يرى كفر هؤلاء الطواغيت؟! الشيخ يتكلم على فرحة المستضعفين بنصر هذا الرجل، الذي هو أقل شراً من الأتاتوركيين الذين يكرهون الإسلام فقط. لماذا تُقولونه ما لم يقل، مع الفجور في الخصومة؟! والله تمنينا في تونس أن يكون لنا شيخ مثل أبي قتادة أو أبي محمد المقدسي. أنتم لا تعرفون قيمة الرجال وقيمة العلم الذي يحملونه بين جنبيهم، ومثل ما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: من لا يعرف الجاهلية لا يعرف الإسلام."

**الشيخ أبو قتادة:** جزاكم الله خيراً أخي، هؤلاء يفهمون، أي أكثرهم، لكنهم لا يعرفون إلا كلاماً واحداً، فإذا خرج المسؤول عن هذا الموضوع أصابهم المغص الكلوي.